المعهد القومى للملكية الفكرية
The National Institute of Intellectual Property
Helwan University, Egypt

المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار

دورية نصف سنوية محكمة يصدرها

المعهد القومي للملكية الفكرية

جامعة حلوان

العدد الخامس
سبتمبر ٢٠٢٢

الهدف من المجلة:

تهدف المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار إلى نشر البحوث والدراسات النظرية والتطبيقية فى مجال الملكية الفكرية بشقيها الصناعي والأدبي والفني وعلاقتها بإدارة الابتكار والتنمية المستدامة من كافة النواحي القانونية والاقتصادية والادارية والعلمية والأدبية والفنية.

ضوابط عامة:

- تعبر كافة الدراسات والبحوث والمقالات عن رأى مؤلفيها ويأتي ترتيبها بالمجلة وفقا لإعتبارات فنية لا علاقة لها بالقيمة العلمية لأى منها.
- تنشر المقالات غير المحكمة (أوراق العمل) فى زاوية خاصة في المجلة.
- تنشر المجلة مراجعات وعروض الكتب الجديدة والدوريات.
- تنشر المجلة التقارير والبحوث والدراسات الملقاه في مؤتمرات ومنتديات علمية والنشاطات الأكاديمية في مجال تخصصها دونما تحكيم في أعداد خاصة من المجلة.
- يمكن الاقتباس من بعض مواد المجلة بشرط الاشارة إلى المصدر.
- تنشر المجلة الأوراق البحثية للطلاب المسجلين لدرجتى الماجستير والدكتوراه.
- تصدر المجلة محكمة ودورية نصف سنوية.

ألية النشر فى المجلة:

- تقبل المجلة كافة البحوث والدراسات التطبيقية والأكاديمية في مجال حقوق الملكية الفكرية بكافة جوانبها القانونية والتقنية والاقتصادية والادارية والاجتماعية والثقافية والفنية.
- تقبل البحوث باللغات (العربية والانجليزية والفرنسية).
- تنشر المجلة ملخصات الرسائل العلمية الجديدة، وتعامل معاملة أوراق العمل.
- يجب أن يلتزم الباحث بعدم إرسال بحثه إلى جهة أخرى حتى يأتيه رد المجلة.
- يجب أن يلتزم الباحث بإتباع الأسس العلمية السليمة في بحثه.
- يجب أن يرسل الباحث بحثه إلى المجلة من ثلاثة نسخ مطبوعة، وملخص باللغة العربية أو الانجليزية أو الفرنسية، فى حدود ٨ ـ ١٢ سطر، ويجب أن تكون الرسوم البيانية والإيضاحية مطبوعة وواضحة، بالإضافة إلى نسخة إلكترونية Soft Copy، ونوع الخط Romanes Times New ١٤ للعربى، و١٢ للانجليزي على B5 (ورق نصف ثمانيات) على البريد الالكتروني: ymgad@niip.edi.eg
- ترسل البحوث إلى محكمين متخصصين وتحكم بسرية تامة.
- في حالة قبول البحث للنشر، يلتزم الباحث بتعديله ليتناسب مع مقترحات المحكمين، وأسلوب النشر بالمجلة.

.

مجلس إدارة تحرير المجلة	
أ.د. ياسر محمد جاد الله محمود	أستاذ الاقتصاد والملكية الفكرية وعميد المعهد القومي للملكية الفكرية (بالتكليف) - رئيس تحرير المجلة
أ.د. أحمد عبد الكريم سلامة	أستاذ القانون الدولي الخاص بكلية الحقوق بجامعة حلوان والمستشار العلمي للمعهد - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة
أ.د. وكيل المعهد للدراسات العليا والبحوث	سكرتير تحرير المجلة
أ.د. جلال عبد الحميد عبد اللاه	أستاذ الهندسة الانشائية بكلية الهندسة بالمطرية بجامعة حلوان - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة
أ.د. هناء محمد الحسيني	أستاذ علوم الأطعمة بكلية الاقتصاد المنزلي بجامعة حلوان - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة
أ.د. وزير مفوض/ مها بخيت محمد زكي	مدير إدارة الملكية الفكرية والتنافسية بجامعة الدول العربية - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة
اللواء أ.د. عبد القدوس عبد الرزاق العبيدلي	رئيس مجلس إدارة جمعية الامارات للملكية الفكرية - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة
Prof Dr. Alexander Peukert	أستاذ القانون المدنى بجامعة جوته فرانكفورت أم ماين – ألمانيا - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة
Prof Dr. Andrew Griffiths	أستاذ القانون التجارى بجامعة نيو كاسل - بريطانيا - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة

المراسلات

ترسل البحوث إلى رئيس تحرير المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار بجامعة حلوان
جامعة حلوان - ٤ شارع كمال الدين صلاح - أمام السفارة الأمريكية بالقاهرة -جاردن سيتى
ص.ب: ١١٤٦١ جاردن سيتي
ت: ٠٢ ٢٥٤٨١٠٥٠ + ٢٠٢ محمول: ٢٠١٠٠٠٣٠٠٥٤٨ + ف: ٠٢ ٢٧٩٤٩٢٣٠ + ٢٠٢
http://www.helwan.edu.eg/niip/
ymgad@niip.edu.eg

الملكية الفكرية والتعلم من بعد: الوضع الراهن والتحديات

هبه بهاء الدين محمد سعيد

الملكية الفكرية والتعلم من بعد: الوضع الراهن والتحديات

هبه بهاء الدين محمد سعيد

مقدمة :

للملكية الفكرية دور اساسى وشديد الاهميه حيث تساهم في دعم الإنتاج وتعزيز قدراته وتساعد على الاستغلال الأمثل للموارد الاقتصادية المتاحه بجمهورية مصر العربية على وجه الخصوص حيث انها تمتلك المقومات التى تعزز النمو الاقتصادي ما يفتح مجالات اكبر للشباب و فرص عمل جديدة، ولا شك أن جائحة كورونا اظهرت جليا أهمية الملكية الفكرية والذى دفع الدول المتقدمة الى زياده توجيه ميزانية الدول الى البحث والتطوير وظهر الاهتمام بالبحث عن وسائل جديده للتعليم وتعد الإنترنت من أبرز مستحدثات تكنولوجيا التعليم التي فرضت نفسها على المستوى العالمي خلال السنوات القليلة الماضية حتى أصبحت أسلوبا للتعامل اليومي ، ونمطا للتبادل المعرفي بين شعوب العالم ، كما أن الانتشار السريع جعلها من أحد معالم العصر الحديث ، حتى إنة أطلق عليه (عصر الإنترنت) أو عصر ثورة المعلومات لما أحدثته من أثار عميقة و تغيرات جذرية في أساليب و أشكال التواصل في شتى نواحي الحياة ، وباختراع الانترنت اعتمدت انظمة التعليم عليه شكل كبير للوصول الي المعلومة باسرع طريقة ممكنة عبر العالم باكمله و باستخدام الانترنت و الانترانت (شبكات الكمبيوتر الداخلية) والوسائل التكونولوجية الحديثة تمكن العالم من استحداث نوعا جديدا من التعليم وهو التعليم من بعد ومن ثم ظهرت الحاجه الملحة لحماية هذة الوسيلة وتقنين وضعها فتعد الحماية القانونية للملكية الفكرية لجميع الابداعات او الابتكارات والاختراعات التى ينتجها العقل البشرى اهمية قصوى كما تعد من العلوم الحديثة فى جمهورية مصر العربية ،بالرغم من تناول موضوع الملكية الفكرية عالميا منذ فترة طويلة . الا ان اهمية الملكية الفكريه ودورها

فى التعليم الالكترونى او التعليم من بعد وتأثيرها بجميع فروعها لم يحظى بالاهتمام الكافى.

التعلم عبر الإنترنت في عصر الكورونا

ازدادات الحاجه الى استخدام وسائل التعليم الإلكتروني والتعليم من بعد عن ذي قبل منذ عام ٢٠١٩ وحتى وقتنا الحالي في ٢٠٢٣، حيث تم استحداث العديد من الوسائل التعليمية وبعض التقنيات من قبل مسؤولي التعليم على جميع مستويات التعليم " التعليم الأساسي – التعليم الجامعي"، مما يفتح الباب لاستحداث نظام تعليم إلكتروني أفضل من ذي قبل وظهرت الوسائل المختلفه مثل المنصات التعليمية وايضا وسائل التواصل الاجتماعى التى تم استخدامها فى نقل الوسائط التعلمية وغيرها من برامج الاجتماعات مثل برامنج Zoomالشهير وبرنامج Microsoft teams الذى اصبح استخدامها حاجه ملحه ويومية وخصوصا انه ايضا يمكن استخدامهم مجانيا برغم بعض القيود التى تضعها كونهم مجانى ما ايضا يجعل الاستخدام غير مؤمن بنسبه كبيرة .

مشكلة البحث:

عدم وجود سياسات معلنة لحماية الملكية الفكرية للتعليم من بعد بالمؤسسات التعليمية المصرية و عدم وجود وعى كاف داخل المؤسسات التعليمية المصرية باهميه حمايه مخرجات التعليم من بعد

سؤال البحث:

كيف يمكن حماية الملكية الفكرية لانتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس والطلاب بالتعليم من بعد في مصر؟

أهمية البحث:

تستمد الدراسة أهميتها من القاء الضوء على اهمية حماية وتفعيل والتوعية بدور الملكية الفكريه فى التعليم من بعد وأهميتها المباشرة فى حماية مخرجاتة و تقليل الهدر الناتج عن الفاقد من عدم حماية الملكية الفكرية للانتاج الفكري بقطاع التعليم العالي في مصر

منهجية البحث:

المنهج الوصفي من خلال وصف التحديات الخاصة بحماية الملكية الفكرية للانتاج الفكري بقطاع التعليم العالي في مصر واستعراض ملمح من الخبرات الدولية في ذلك المجال إلى جانب المنهج المقارن للمقارنة بين الوضع في مصر وبعض دول العالم المتقدم في مجال حماية حقوق الملكية الفكرية المتمثلة فى اهدار المجهود العلمي للباحثين والاقتباس وعدم حمايتة وبالتالي عدم استغلالة

اهميه التعليم من بعد مزايا وعيوب :

يتضح جليا ان التعليم من بعد او التعليم الالكترونى ظهرفى صورة حاجه ملحه كحل فعال في ضوء تعطل الحياة كاملة وتوقف المدارس ,والجامعات اثناء جائحه كورونا ولكن يحسب لجمهورية مصر العربية انها لم توقف عجلة التعليم بل استمرت باستخدام عده وسائل منها المنصات الالكترونية وغيرها من الوسائل الالكترونية التى استخدمتها كلا الوزارتين التربية والتعليم والتعليم العالى ولكن يعد التعليم من بعد ليس أفضل الحلول لإكمال سير منظومة التعليم على النحو المطلوب ولكن الظروف اجبرتنا على استخدامه كعنصر اساسى او بديل للتعليم النظامى

وتعدالجامعات ومؤسسات البحث العامة هي مصانع اقتصاد المعارف. والملكية الفكرية تضيف آلية أخرى تمكّن الجامعات من نشر المعارف التي تستنبطها وضمان استخدام تلك المعارف في القطاع الاقتصادي.

فرضت الحالة الاستثنائية الجديدة مجموعة من التغييرات والتحولات للتكيف مع الوضع الراهن، فالعالم كله في حالة طوارئ نتيجة فايروس كوفيد ١٩ المعروف باسم فايرس كورونا المستجد ، الذي تسبب حالة من الهلع والخوف لانتشاره بشكل سريع ومرعب وصل إلى أغلب مناطق العالم، كل شيء معطل،المدارس وأماكن التجمعات المختلفة من مقاه ومطاعم ومطارات والمؤسسات العمومية والمساجد وغيرها لمحاولة الحد من انتشار الفيروس والتحكم فيه ومواجهته بعزل الحالات المصابة ومعالجتها وتفادي انتقال العدوى، خاصة في ظل انعدام اللقاح المناسب لمعالجة المصابين الذين للأسف أنهى الفيروس حياة بعضهم.

ولجاءت الدول في خضم حماية حياة مواطنيها عن سبل متطورة تلافي حالة الشلل التي قد تصل إليه في إطار مواجهتها لكورونا وعلى رأس ذلك ما يقوم به قطاع التعليم في عدة دول؛ من خلال إطلاق منصات إلكترونية ومواقع خاصة بكل مؤسسة تعلمية واستخدام كافة الواسائل منها تسجيلات الفديو او التسجيلات الصوتيه او وسائل الاجتماعات الافتراضيه لاستئناف الدروس من بعد في محاولة لإكمال العام الدراسي رغم هذه الظروف.

مزايا التعليم من بعد

المرونة : بحيث يتيح للدارس إمكانية تلقي العلوم في الوقت الحالي أو لاحقا وذلك حسب رغبته .الفاعلية والتأثير أوeffectiveness ، حيث أثبتت الدراسات بأن هذا النوع من التعليم يوازي ويتفوّق في بعض الحالات على نظام التعليم التقليدي او النظامى او الحضورى الذى يتضر الطالب والمعلم التواجد فى مكان واحد و عند استخدام تقنيات التواصل

والتكنولوجيا بكفاءة .الاختيارات المتعدّدة بحيث يمكن للطالب اختيار المادّة التعليميّة بالشكل المناسب له إما على شاشة الكمبيوتر مباشرة اى ما يعرف بالتعليم التفاعلى بين الطالب والاستاذ فى نفس اللحظة interactive learningمما يتيح للطالب التفاعل مع الاستاذ بعده وسائل منها ال chat او الفيديو كونفرانس video conference أو باستخدام أساليب التخزين كالـ CDs او الفلاشات او الهارد المتنقل مثلا .والتى تعتبر اسلوب قليل التكلفة نظرا لتعدد الطرق المتبعة

الاتاحة و تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص

توفير فرص التعليم لكثير من الناس وخصوصا أولئك الذين لا يملكون القدرة على الانتساب إلى التعليم العالي بسبب العمر أو ظروف العمل وغيرها، بحيث يوفر هذا النظام فرصة لنشر العلوم والمعارف لشرائح مختلفة من المجتمع .

توفير استغلال الاماكن والطاقة الاستيعابية للطلاب داخل المؤسسات التعليمية

التغلب على مشكلة الطاقة الاستيعابية التي تعاني منها الكثير من المنشآت التعليمية، فقديما كانت تواجه هذه المنشآت مشكلة توفير أماكن واسعة لاستيعاب الأعداد الكبيرة من الطلاب، على عكس النظام التعليمي الجديد الذي يتيح فرصة الحصول على المعلومة لعدد كبير جدا من الطلاب.

عيوب التعليم من بعد:

- حدوث حالات القرصنة على مواقع الإنترنت اثر على المحتوى التعليمى وشغل بال القائمين على مستقبل التعليم الالكترونى او التعليم من بعد، وما يمكن أن يحدث من اختراق للمحتوى والامتحانات.
- ربما يفشل المتعلمون منخفضو الدافعية أو هؤلاء الذين لديهم عادات سيئة في الدراسة في مثل هذا النوع من التعليم.

- احتياج الطلاب الى حالة التفاعل المباشر بينهم وبين الاساتذة فى كثيرا من الاحيان لتوصيل المعلومة .
- بطء الاتصال بالإنترنت أو قدم الأجهزة التى يستخدمها المتعلم ربما يمثل صعوبة عند الدخول إلى مواد المقرر.
- ربما تبدو إدارة ملفات الكمبيوتر وبرامج التعلم القائم على الإنترنت في بعض الأحيان معقدة لبعض الطلاب، ولا سيما المبتدئين منهم اوذوي مهارات الكمبيوتر المنخفضة وخاصة ممن لا يتوفر لديهم الاماكانات الكافيه للتعليم او الحصول على القدر الكافى
- صعوبة أن يقارن او يحاكى العمل اليدوي أو المعملي في المدرسة او الجامعة ذات الطابع الافتراضي..
- لا يراعي الفروق الفردية وتكافؤ الفرص وقد تراجع بعض الذين يستحقون هذا النوع من التعليم ليس لديهم القدره على تحمل تكاليفة

في ضوء ما سبق يتضح أن التعليم الالكترونى او التعليم من بعد له طبيعة خاصة تميزه عن باقي أنماط التعلم الأخرى وبخاصة التقليدي، وأنه بالرغم من كفاءة هذا النوع من التعلم في تحقيق نتائج جيدة في التحصيل والاتجاه

معوقات التعلم من بعد :

- يحتاج إلى بنية تحتية واسعة بتكلفة كبيرة جدا.
- يحتاج إلى تدريب المعلمين والإدارة والطلاب وكل من له علاقة.
- عملية تحويل المناهج إلى رقمية تحتاج إلى وقت وجهد ومال وخبرة فنية.
- قلة الوقت المخصص لكل مادة أون لاين، لذا يجب إعادة النظر في تخصيص وقت كاف لتواصل المعلمة أو المعلم مع الطلاب والتلاميذ.
- ضياع كثير من الوقت أثناء الدرس في مشاكل تقنية كعدم وضوح صوت المعلم أو المعلمة مع حدوث تقطع فيه الأمر الذي يؤثر على درجة

إستيعاب الطالب، وقد تكون المشلكة من جانب الطلاب أو التلاميذ وهو أمر يحتاج لضبط حتى لا يهدر وقت الدرس.

- عدم السيطرة على الطلاب والتلاميذ أثناء البث المباشر للدرس، لذا يجب التحكم فيهم وإيجاد طرق لتنظيم تفاعلهم خلال البث حتى يتم التأكد من تحقيق النظام ومشاركة الجميع في التفاعل مع المعلمة أو المعلم.
- تشعب المصادر أمام أولياء الأمور والطلاب أثناء المذاكرة ولذلك يحدث تشتت لهم.
- عدم إلتزام بعض التلاميذ والطلاب بقواعد الإنضباط أثناء البث،
- تحميل العبء الأكبر على أولياء الأمور والطلاب وهو أمر يحتاج للموازنة وبخاصة أن تجربة التعليم من بعد مع طلاب المدارس تجربة حديثة ويوجد بها تحديات عديدة يجب الإنتباه إليه.

تحديات حماية الملكية الفكريه فى مجال التعليم الالكترونى :

فايروس كورونا يدفع نحو التعليم الرقمي فكرة التعلم من بعد ليس موضوعا جديدا، هو معروف من عقود، كما أن التوجه نحو التعليم الرقمي لم يكن شيئا غريبا، بل كان متوقع الحصول ولكن كورونا عجل في ظهوره ودفع به إلى الواجهة، واصبحت كثيرا من الدول متأهبة ومستعدة لمواجهة التحديات الجديدة خاصة بعد عودة التلاميذ من بؤر الفيروس ما استدعى الأمر إلى وضعهم في الحجر الصحي وإبعادهم عن مدارسهم، وهذا تطلب إيجاد حل لوضعيتهم، من خلال توفير الدروس عبر توفير بيئات عمل رقمية في المدارس والجامعات وجميع المؤسات التعليمية ، تتيح للطلاب إرسال العناصر من بعد، وأكد أنه حتى في حال ما استمر الوضع اوتوسع فلابد ان يكون الجميع قادرون على بدء التعلم من بعد.

ليس من السهل القول أن مرحلة التعليم من بعد في مرحلة كورونا لا تواجه مشاكل وتحديات كبيرة، أو هي من السهل الممتنع، فإلى الآن في بعض

الدول التي أطلقت برنامج الدراسة من بعد بدأ جدل واسع لدى الأوساط الأسرية، حول وضع العائلات غير المجهزة، أو التي ليس لديها اتصال إنترنت قوي بما فيه الكفاية، كما بدأت التساؤلات تطرح بخصوص من لا يملك أجهزة كمبيوتر فتعد احد التحديات الرئيسية لمستقبل التعليم من بعد هو الوصول، حيث لا تزال توجد مشاكل واسعة النطاق في إمكانية الوصول إلى المحتوى التعليمي عبر الإنترنت، بما في ذلك عدم وجود اتصال بالإنترنت وضعف الشبكة في بعض الأماكن على مستوى واسع، وخاصة في الريف، في حين أن تداعيات فيروس كورونا من الناحية المادية وتنافس الأسرة على تلبية الاحتياجات بين أفراد الأسرة، لها أثر أيضًا في حرمان بعض الطلبة من الاستفادة من التعليم من بعد.

الأمور ليست واضحة لأن الظروف كانت مفاجئة، والتعليم الإلكتروني من بعد يحتاج إلى فترة من الوقت للتكيف مع هذا النمط الجديد على المعلمين والتلاميذ وأولياء امورهم بل والاسرة بالكامل على حد سواء، كما أنه يحتاج إلى تنظيم ووضع مجموعة من التقنيات والتوجيهات لتوحيد الرؤية التربوية وفق منهج يتناسب مع التعليم الإلكتروني من بعد.واجهت دول العالم مشكله اغلاق المؤسسات التعليمية ويوضح الشكل التالي حجم مشكلة الاغلاق بمختلف دول العالم:[ii]

الشكل رقم (١): مدة الاغلاق بالأسابيع بعدد من دول العالم للمؤسسات التعليمية

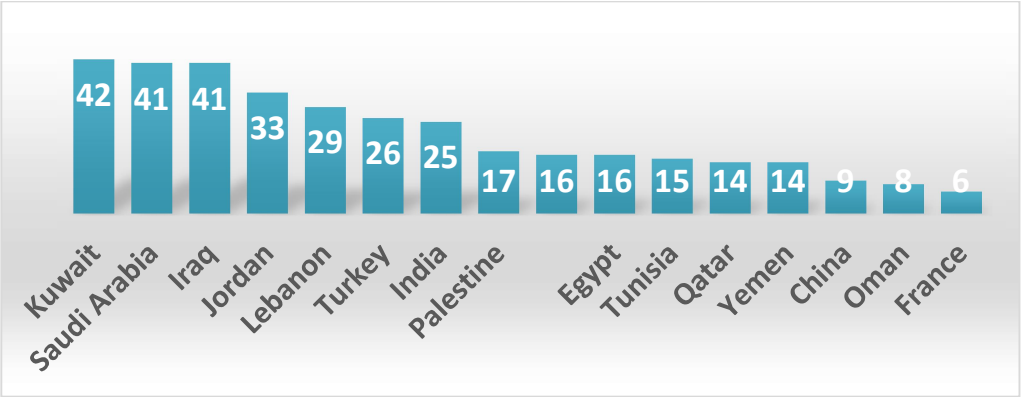

في البداية سادت حالة من التخبط لدى بعض المؤسسات التعليمة بعد انتشار فيروس كورونا، والبعض ذهب لإلغاء الفصل الدراسي الحالي والبعض قرر استكمال الفصل الدراسي وإجراء الامتحانات عبر الإنترنت، في حين قرر مثلا وزارة التربية والتعليم الاعتماد على عمل الأبحاث كبديل للامتحانات، وما بين الإلغاء أو استكمال الدراسة عبر الإنترنت كان ولا يزال التعليم الإلكتروني هو الوسيلة المستخدمة للتعامل مع الوضع الراهن بأقل الخسائر.

شكل [iii] رقم (٢):

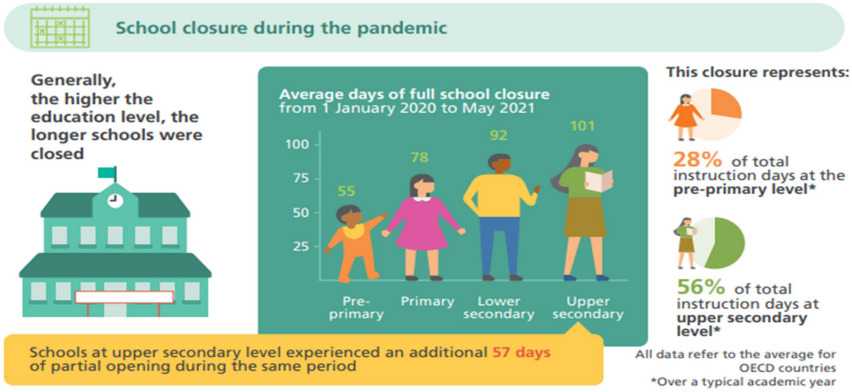

فيوضح على سبيل المثال الشكل السابق رقم (٢) مجموعه دول ال OECDونسبة الاغلاق خلال جائحة كورونا .

قامت الدول بمجموعة من الإجراءات للحد من انتشار كورونا، فبعضها قامت فيه وزارات التعليم بتعليق الدراسة، لكن المشكلة استمرار الوضع على ما هو عليه وزيادة أعداد المصابين بكورونا، كما حصل في عدة دول، الأمر الذي دفع كما قلنا بوزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى ووزارةالتعليم العالى والبحث العلمى إلى اللجوء إلى التعليم من بعد ومنهج التعليم الرقمي، وهذا يعني المكوث في البيت للدراسة والقيام بالواجبات، وهذا لا شك فيه موضوع كبير جدا وشائك، خاصة إذا نظرنا إلى الفئات العمرية ومستويات الدراسة، هذا يعني أكثر العبء الكبير على المعلمين من جهة لإيجاد أنجح الطرق لإيصال المعلومات حتى يفهمها التلاميذ، ومن جهة أخرى دور أولياء التلاميذ في مراقبة أبنائهم وتوجيههم ومتابعتهم خلال هذه العملية.

شكل رقم (٣):

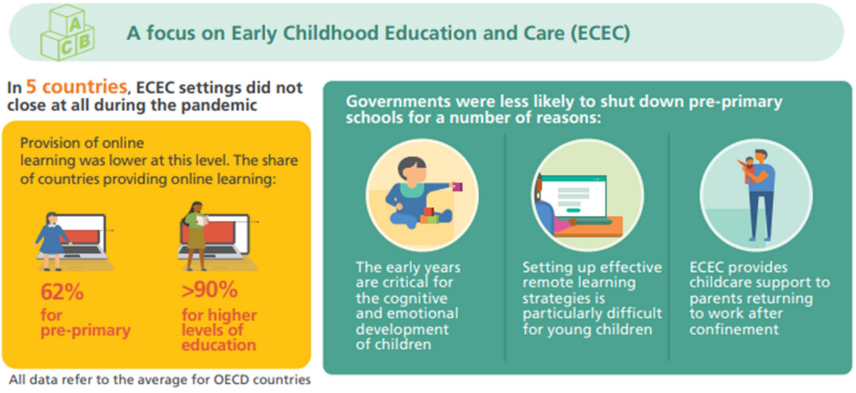

ويوضح ايضا الشكل السابق (شكل رقم ٣) التركيز و اهتمام بالطلاب حتى مرحله التعليم قبل الاساسى كانت هناك مخاوف من عدم ضبط هذه العملية على مستوى واسع، بالنظر إلى عدد الطلاب ومدى التزام الاسرة بمتابعتهم في هذه المرحلة، خاصة أننا نتحدث عن بيوت لكل واحد منها ظروفه وإمكانياته، وهذا فعلا سيخلق نوعا من البلبلة و يحتاج إلى دراسة مركزة تنظر في التعليم الرقمي من بعد، وكشف آثارها وإيجابياتها وسلبياتها قبل إطلاقها، لكن كما قلنا سابقا، انتشار فايروس كورونا دفع بسرعة البحث عن مخرج لتجنب ضياع سنة دراسية على الطلاب.

شكل رقم (٤)

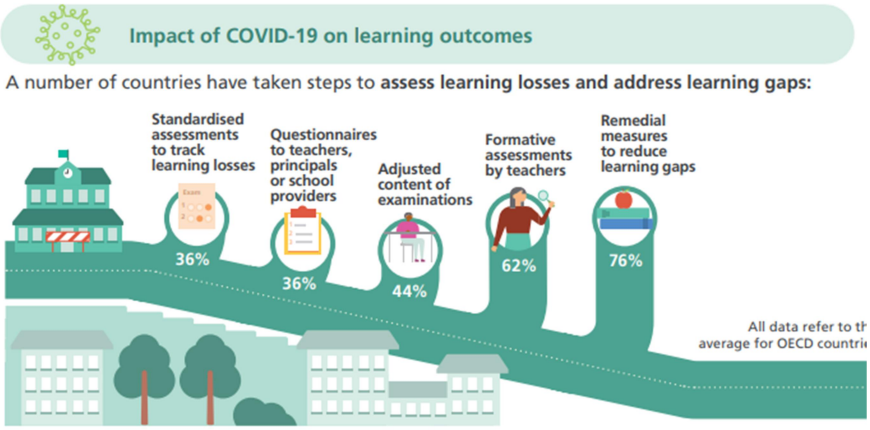

يوضح الشكل رقم ٤ العائد ومخرجات التعليم فى فتره كوفيد ١٩ فى دول ال OECDفي كل الأحوال هناك العديد من الدول أطلقت التعليم الرقمي من بعد، ، التي قد تثبت الأيام القادمة أهميتها وبداية انطلاق مرحلة جديدة في التعليم لا يكاد يخلو أي نظام تعليمي حول العالم من تطبيق التعليم الإلكتروني ليس فقط حبًا في تطوير العملية التعليمة والتحول إلى الرقمنة بقدر ما هو محاولة لمنع التجمعات للتعامل مع الوضع الراهن والحد من انتشار فيروس كورونا، في حين أخفقت العديد من الدول التي تفتقد إمكانيات وخبرات التقنية الرقمية اللازمة للتعامل مع الأزمة الحالية.

الشكل رقم (٥):

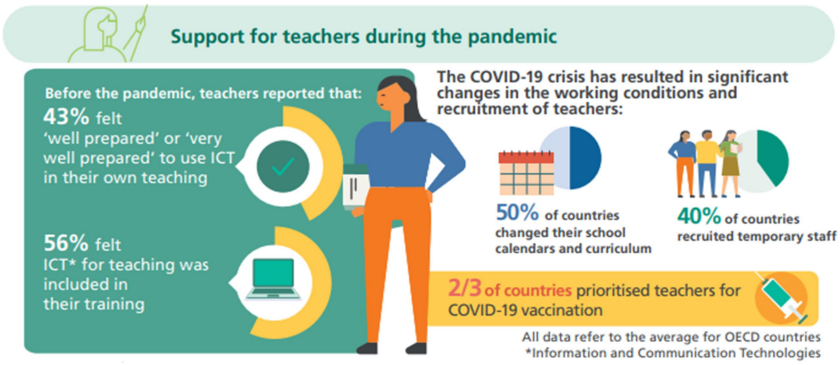

ويوضح الشكل رقم (٥) جهود المعلمين فى عدد من الدول التى تعد متقدمه فى انظمتها التعليمية

عدم دراية بعض الطلاب والتلاميذ بالتقنيات الحديثة وبالتالي حدوث كثير من المواقف المحرجة أثناء البث والتي تدور حول كشف أسرار المنازل، لذا كان من الضروري تعليم الأطفال كيفية التعامل مع البث قبل لتقليل تلك المواقف التي قد تحول خط سير البث المباشر للدرس وتتسبب في ضياع الوقت، وهنا يجب على أولياء الأمور مراعاة تلك الأشياء الهامة جدا، وتخصيص مكان مناسب لينعم الجميع ببث مباشر آمن دون أي عقبات.

الشكل رقم (٦)

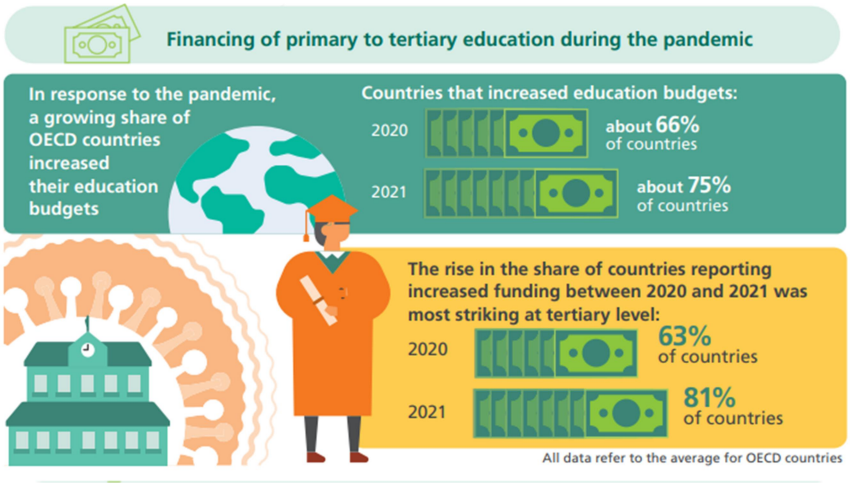

ويضح الشكل رقم (٦) الانفاق على انظمة التعليم خلال فتره ازمة كورونا

وجدير بالذكر ان استخدام المنصات الالكترونيه واستخدام اى محتوي تعليمى بالتكيد يكون مشمول بقوانين ومعاهدات دولية خاصة بالملكية الفكرية إلا أن تلك الشروط مجحفة بحقوق كافة المستخدمين ومن التوصيات الهامه لهذة الورقه ان يتم استخدام وسائل تعليمية عبر منصات الكترونية وطنية تنشئها كل دولة لتقديم الخدمات التعليمية لشعبها حفاظا على الأمن القومي الخاص بكل دولة حيث ان استخدام المنصات المجانية التى تحتوى على العديد من الثغرات الأمنية في المنصات الأجنبية والتي لاقت في الفترة الأخيرة هجمات الكترونية ضخمة تم سحب منها بيانات المستخدمين فضلا عن المعلومات المرتبطة بهم على وسائل التواصل الاجتماعي، لذا يجب التنبة من خطورة الثغرات الأمنية الموجودة في تلك المنصات وبالتالى ضرورة حماية المحتوي والعمل على انشاء منصات تعليمية وطنية.مثل التى استخدمتها وزارة التربية والتعليم المصرية (منصة التعليم الالكترونى) والمقسمة حسب المرحلة الدراسية رياض اطفال –ابتدائى –اعدادى ثانوى والتى استخمها الطلاب واستفاد منها

على الموقع التالى : وزارة التربية والتعليم(moe.gov.eg) ومنصة التعليم المصرى التى اتاحت خدماتها للطلاب المعلمون وايضا لاولياء الامور Eduhub – Egyptian Education Platform (moe.gov.eg) واييضا منصة التعليم المباشر منصة البث المباشر(moe.gov.eg) وحصص مصر التى احتوت على دروس تفاعلية واسئلة واختبارات وايضا اتاحت الاتصال بالخبراء والمعلمون حصص مصر(hesas.eg) كما اتاحت وزارة التربية والتعليم ايضا بواب التعليم الفنى والتى احتوت على كل ما يساعد طلاب التعليم الفنى لاستفادة من البرامج التعليمية الموجه اليهم بوصفهم شريحه كبيرة من نسيج التعليم المصرى واتاحت لهم برامج على التلفزيون المصرى وايضا اتاحت قناه مدرستنا والمنصه الالكترونيه الخاصه بالتعليم الفنى وزارة التربية والتعليم - والتعليم الفني (moe.gov.eg) وايضا بنك المعرفه الذى اصبحت الحاجه اليه من قبل طلاب المدارس والجامعات والباحثين بصورة اكثر تردد عليه الرئيسية (ekb.eg) ومنصة ذاكر Homepage - EKB Study وايضا العديد من المنصات الالكتورنية الخاصه الى اعدها المعلمون لمساعده الطلاب بصورة مجانيه مثلا ذاكرلى عربى وغيرهم ..

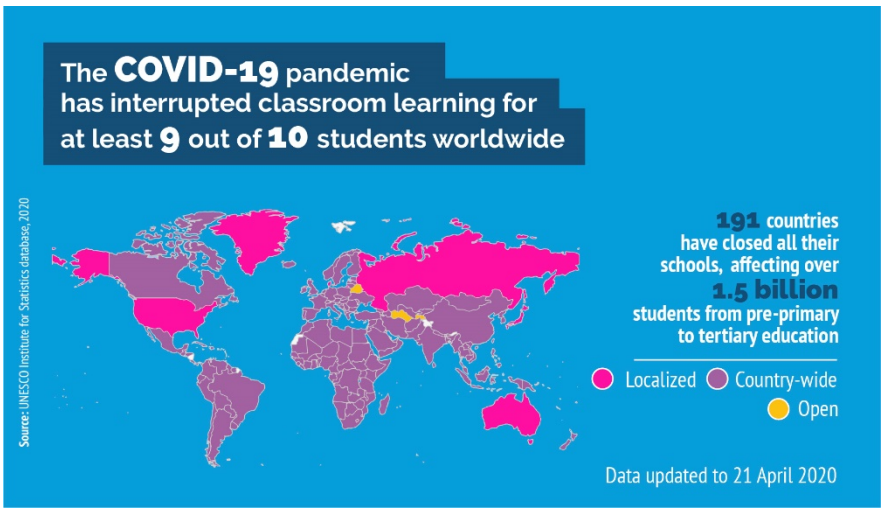

مفهوم الملكية الفكرية:

لم يكن تعريف الملكية الفكرية موحدا، فهناك من عرفها بأنها مجموع الحقوق التي ترد على أي إنتاج أو عمل ذهني يقوم به المبدع في مختلف مجالات الابتكار الفكري التي اعترف لها المشرع بالحماية القانونية وفق شروط محددة. وتعتبر الملكية الفكرية تعبير عام يشمل على الملكية الادبية والفنية والملكية الصناعية. وتعرف أيضا بكل ماله علاقة بإبداعات العقل البشري كالاختراعات والأعمال الأدبية والفنية والشعارات والرموز والرسوم المستخدمة في التجارة، وتصنيف بعض التعريفات كلا من برمجيات الكمبيوتر والتركيبات الكيميائية الخاصة بالعاقاقير وأيضا هي سلطة مباشرة يعطيها القانون لشخص على كافة منتجات عقله وتفكيره وتمكنه من الانتفاع مما ترد عليه هذه الأفكار من مردود مالي لمدة محددة قانونا دون منازعة او اعتراض أحد

ويدل مصطلح الملكية الفكرية على كل ما أنتجه العقل البشري من أفكار، تتم ترجمتها إلى أشياء ملموسة، فتشمل على كافة الحقوق الناتجة عن النشاط الفكري للإنسان، كما تخول هذه الحقوق لصاحبها سلطة استغلال نتاجه الذهني أو الفكري ونسبته إليه، والحصول على ثمارته، فتمنحه حق الاستئثار المؤقت، وله حق الوقوف في وجه أي استغلال غير مشروع لها من قبل الأطارف غير المرخص لها بذلك. يتضح من التعريفات السابقة وتعاريف أخرى تركيزها على الفكرة المعنوية للملكية الفكرية باعتبار أنها تنصب على أشياء غير مادية وذات حيز غير محسوس وكذلك من أجل تمييزها عن الملكية المادية المعروفة في القانون المدني. ونجد جل التعريفات لم تقم بتعريف الملكية الفكرية وإنما قامت بتعريف الحقوق المندرجة تحت فكرة الملكية الفكرية، كتعريف حق المؤلف، تعريف براءة الإختراع، تعريف الرسوم والنماذج...إلخ.

اهمية الملكية الفكريه :

لا يعتبر الاهتمام بالإنتاج الفكري موضوعا جديدا على الساحه بل هو قديم قدم الأزل وبرزت الحاجة الدولية إليه بعد الثورة الفرنسية وما صاحبها من ابتكارات واختراعات تكنولوجية الأمر الذي ادى زيادة الاهتمام من جانب الدول بالملكية الفكرية بشقيها الأدبي والفني والملكية الصناعية مما أوجد ضرورة ملحة لتحقيق الحماية اللازمة للملكية الفكرية وإيجاد الآليات الكفيلة بالقيام بهذه المهمة سواء على المستوى الوطني أو الدولي.أصبحت الملكية لا يقتصر على كونها حقوق عينية، وهنا ظهر نمط جديد للملكية عرف بالملكية الفكرية وهي حق الشخص في استغلال إنتاجه الفكري وتكمن أهمية الملكية الفكرية في مجالات الاستثمار المختلفة حيث أن الكثير من هذه الاستثمارات تحتوي شكلا أو أكثر من أشكال حقوق الملكية الفكرية وبالتالي إذا كان نظام الحماية ضعيفا فإن ذلك سيؤدي إلى ارتفاع احتمالية التقليد والتعدي على حقوق الملكية الفكرية مما يجعل تلك الدول أقل جاذبية للاستثمار في زمن أصبح فيه الاقتصاد مرتبطا بكل مدخلات العولمة كما لا يخفى أن التفاوت بين الدول في امتلاك الحقوق الفكرية قد أدى إلى تقسيم الدول إلى مجموعات في مضمار التقدم والتخلف

حماية الملكية الفكرية :

اصبح للملكية الفكرية اهمية بالغة في عصر التكنولوجيا والتواصل الحضاري والانساني بين الامم والشعوب ويتنامى هذا الاهتمام يوما بعد يوم رعاية للإبداع والمبدعين وحفاظا على حقوقهم وثمرات انتاجهم الفكري عن طريق حماية هذه الملكية من جميع صور الاعتداء وبما ان من أبرز سمات الانتاج الذهني هي العالمية بمعنى انه لا يقف حبيس لحدود دولة واحدة بل يميل الى الشيوع ونظرا لهذه الأهمية التي تحظى بها الملكية

الفكرية كان لها كذلك النصيب من الاهتمام لحمايتها على الصعيدين الدولي والوطني.

تعتبر الجامعات ومؤسسات البحث العلمي بمثابة منبع للاقتصاد المعرفي، فالملكية الفكرية تضيف آلية أخرى تمكن الجامعات من نشر المعارف التي تنتجها وضمان استخدام تلك المعارف في القطاعات الاقتصادية. تقوم الويبو بتوفير ما يلزم من مشورة ودعم لمساعدة الجامعات والمؤسسات البحثية حول العالم على الاستفادة من ملكيتها الفكرية ومواصلة الإسهام في التطوير والابتكار.

فبدون وثيقة واضحة ورسمية لحماية حقوق الملكية الفكرية واستخدام تلك الحقوق لن يكون لأصحاب المصالح على صعيد الجامعات/ مؤسسات البحث (أساتذة – باحثين – طلاب وغيرهم) وشركاء التسويق (الجهات الصناعية الراعية أو المنظمات غير البحثية) أي إرشادات عن كيفية اتخاذ قرارات بشأن الملكية الفكرية

الحقوق التي تتضمنها حقوق الملكية الفكرية فى مجال التعليم الالكترونى

الحقوق الاقتصادية، التي تمكّن صاحبها من جني عائدات مالية من استخدام الغير لمصنفاته.
الحقوق المعنوية، التي تحمي مصالح المؤلف غير الاقتصادية ومن أبرز الهيئات والمنظمات المهتمة بحماية حقوق الملكية الفكرية •المنظمة العالمية للملكية الفكريةWIPO : المنتدى العالمي للخدمات والسياسة العامة والتعاون والمعلومات في مجال الملكية الفكرية والويبو وكالة من وكالات الأمم المتحدة التي تمول نفسها بنفسها ويبلغ عدد أعضائها ١٩٢ دولة عضوا. ومهمتها الاضطلاع بدور ريادي في إرساء نظام دولي متوازن

وفعال للملكية الفكرية يشجع الابتكار والإبداع لفائدة الجميع. وقد أنشئت الويبو في عام ١٩٦٧.

وجدير بالذكر ان الاتفاقيات الدولية التي سعت لحماية حقوق المؤلف وباعتبار المؤلف في التعليم النظامى اوالتعليم الإلكتروني يجب حماية حقوقه الفكرية في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي لانه من يجمع المعلومات بطريقة تنطوي على عمل ابداعي يؤدي إلى إضافة الجديد في العلم وذلك نتاج صنعة وفكره الإبداعي بالإضافة الى البحث العلمى لذا يجب القول ان للمؤلف حقوق مادية وأدبية على الناتج الذى الفه سواء كان كتاب او مقرر الكترونى او مادة بحثيه فتنص القوانين المحلية والاتفاقيات الدولية على حمايتها، وتتمثل في الحقوق المادية في: حق النسخ وحق الترجمة و الحقوق الأدبية تتمثل في: حق المؤلف في نسبة مصنفه إليه وهو ما يطلق عليه حق الأبوة وحق المؤلف في الكشف عن مصنفه والحفاظ عليه من أي تحريف أو تشويه وحق المؤلف في الاعتراض على أي تعديل لمصنفه

وتقرر القوانين المحلية والاتفاقيات الدولية الحماية القانونية لحق المؤلف منذ لحظة ابداعه، وتستمر حتى بعد وفاته وينقل حق المؤلف في الاستغلال الاقتصادي إلى ورثته كما يجب النظر الى ان في الوقت الحالي تقوم جميع اعمال التعليم من بعج باستخدام التقنيات الحديثة والبرمجيات في المنصات الالكترونية,وتنص **المادة** (١٠) في الجزء الثانى من اتفاقية **التربس** على اعتبار البرمجيات اعمال أدبية وتخضع لقانون حق المؤلف والحقوق المجاورة وتلك الحماية تخول لصاحبها سلطات تمكنه من احتكار مصنفة لفترة زمنية محددة بحيث يمنع الاخرين من استغلاله بدون ترخيص لتعويض ما انفاقه على البحث والتطوير علاوة على الحق الادبى او المعنوى

أهم المعاهدات والتشريعات لحماية حقوق الملكية الفكرية في البيئة الرقمية

•اتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية:

تتناول اتفاقية برن، التي اعتمدت سنة ١٨٨٦، حماية المصنفات وحقوق مؤلفيها. وتتيح الاتفاقية للمبدعين، مثل المؤلفين والموسيقيين والشعراء والرسامين وما إلى ذلك، سبل التحكم في طريقة استخدام مصنفاتهم ومن يستخدمها وبأية شروط.

ومن أهم بنودها بالنسبة إلى المصنفات، يجب أن تشمل الحماية "كل إنتاج في المجال الأدبي والعلمي والفني، أيا كانت طريقة أو شكل التعبير عنه" (المادة ٢ (١) من الاتفاقية)

•معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف لسنة ١٩٩٦:

معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف هي اتفاق خاص في إطار اتفاقية برن وتتناول حماية المصنفات وحقوق مؤلفيها في البيئة الرقمية. أبرمت سنة ١٩٩٦ ودخلت حيز التنفيذ سنة ٢٠٠٢. وفيما يتعلق بالحقوق الممنوحة للمؤلفين، وفضلاً عن الحقوق المنصوص عليها في اتفاقية برن، تمنح هذه المعاهدة أيضا ثلاثة حقوق للمؤلفين وهي: "١" حق التوزيع، "٢" وحق التأجير، "٣" توسيع حق نقل المصنف إلى الجمهور. وكل حق من تلك الحقوق استئثاري شرط مراعاة بعض التقييدات والاستثناءات. وتلزم المعاهدة الأطراف المتعاقدة بالنص في قوانينها على جزاءات قانونية توقع ضد التحايل على التدابير التكنولوجية (مثل التشفير) التي يطبقها المؤلفون لدى ممارسة حقوقهم وضد أي حذف أو تغيير في المعلومات الضرورية مثل بعض البيانات التي تسمح بتعريف المصنفات أو مؤلفيها لإدارة حقوقهم (مثل الترخيص وجني الإتاوات وتوزيعها).

وتلزم المعاهدة كل طرف متعاقد بأن يتخذ، وفقا لنظامه القانوني، التدابير اللازمة لضمان تطبيق المعاهدة. وبصورة خاصة، يتعين على الطرف المتعاقد أن يكفل في قانونه إجراءات إنفاذ تسمح باتخاذ تدابير فعالة ضد أي تعد على الحقوق التي تغطيها المعاهدة. ولا بد أن تشمل تلك الإجراءات توقيع الجزاءات العاجلة لمنع التعديات والجزاءات التي تعد رادعا للتعديات.

ضرورة نشر الوعى بأهمية الملكية الفكريه جاخل المؤسسات التعليمية المصرية

اهميه وجود وعى بين الشباب الجامعى واستحداث تطبيقات وصياغة برامج واليات باهميه الملكية الفكريه بمؤسسات التعليم العالى المصرية على غرار الجامعات اليابانية على سبيل المثال نموذج جامعة كيوتو اليابانية وجامعة جامعة Yamaguchi حيث درسا ان وضع تعليم الملكية الفكرية وسط الشباب الجامعى باستخدام بعض البرمجيات والمقررات التي جعلته كنموذج تعليمى شامل أدى إلى العديد من الفوائد الهامة، حيث اصبحت جامعة Yamaguchi في وضع متميز لتوفير تعليم الملكية الفكرية كموضوع إلزامي يتم ادخالة لجميع الطلاب الجامعيين في المناهج الدراسية للتعليم الجامعي بما يصل إلى ١٠ مواد عامة في مناهج التعليم. بالتعاون مع جامعة ياماغوتشي ، تبذل بعض الجامعات جهودًا لجعل الملكية الفكرية مادة إلزامية على مستوى الجامعة. ومع ذلك ، فإنهم يعتقدون ان وتيرة تطوير ونشر مناهج تعليم الملكية الفكرية بطيئة للغاية بشكل عام.وبالمقارنه بوضع ذلك في بلادنا العربية وفى مؤسساتنا الجامعية المصرية التي يجب الانتباه ان الملكية الفكريه هي الذراع الأقوى في الإصلاح الاقتصادى للدول ومن ثم بناء قوتها الاستراتيجيه بين الدول حتى نسير على الاتجاة الصيح في مسيرة الإصلاح الاقتصادى بالاخذ باهميه الملكية الفكريه لبناء مجتمع واع بداخله

العديد من المبتكرين وذوى الأفكار التي يمكن ان تستخدم لبناء المجتمع وذلك تماشيا مع خطه الدولة للتنمية المستدامه ٢٠٣٠

التوصيات والمقترحات:

- ضرورة إعداد وصياغة سياسات حماية الملكية الفكرية والسياسات المرتبطة بها بشكل واضح ومكتوب ومعلن، على أن يتم عرضها على متخذى القرار والمعنين وتوضيح الاثار المترتيه على عدم وضع سياسه واضحه لحمايه المحتوى العلمى المقدم عبر التقنيات الحديثة والتى تستلزم استخدام اساليب التعليم من بعد والتى قد يكون اغلبها مجانى مثل برنامجي (زوم – مايكروسوفت تيمز) كأشهر منصات تم الاعتماد عليها خلال جائحة كورونا حيث اصبح من لضوروة الملحة فى الفترة الحالية اللجوء الى استخدامهم وادى نجاح تلك المنصات في تقديم الخدمات المعرفية، الجوانب الاقتصادية المتمثلة في الخدمات الالكترونية المصاحبة لتلك المنصات وازدهار الاستثمار في التكنولوجيا
- ضرورة وضع فترة مؤقتة لاستخدام المنصات الالكترونية الأجنبية لحين إنشاء منصات وطنية يمكن حمايتها من الهجمات والقرصنة الالكترونية بواسطة الجهات والمؤسسات المعنية فضلاً عن وضعها في إطار القوانين المحلية، والحفاظ على الأمن القومي.
- تخصيص منصة تعليمية منفصلة لكل مؤسسة تعليمية وذلك للحفاظ على السرية والخصوصية وكذا الحفاظ على استقرار وثبات المنصه
- إنشاء إدارة للمنصات الالكترونية بكل مؤسسة تعليمية.
- ضرورة وضع تشريع منظم لتلك المنصات التعليمية أو إجراء تعديل تشريعي في قانون تنظيم الجامعات بخصوص هذا الشأن. من خلال استحداث تشريعات جديدة لحماية المصنفات الرقمية، باعتبار التشريع هو أحد مكونات إنفاذ حقوق الملكية الفكرية. وإصدار قانون دولى موحد حتى ياخذ الصيغه الرسمية و يضمن هذه الحماية في البيئة الرقمية.

- استحداث وظيفه ضبطية تختص بمتابعة ومنح تراخيص نشر المحتوى التعليمى الرقمى لضبط وتطبيق التشريعات المتعلقة بحماية الملكية الفكرية في البيئة الرقمية وتشجيع دور الجهات الأمنية فى عدم السماح بنشر وتداول المقاطع التعليمية بدون اذن صاحبها
- تجريم النسخ الالكتروني في شبكة الانترنت والتزام الجدية في تطبيق العقوبات الرادعة.
- تشجيع الإبداع الفكري وتعزيز المكانة الثقافية من خلال التنسيق بين مختلف الدول العربية فيما بينها
- تحديد القانون الواجب التطبيق والاختصاص القضائي من خلال إنشاء محكمة خاصة تتولى الفصل في منازعات حقوق المؤلف والحقوق المجاورة له عبر شبكة الانترنت.
- تطوير المجتمع إلى مجتمع معرفي يعتمد على صناعة المعلومات وحمايتها، من خلال نشر الوعي بالملكية الفكرية وأهميتها.

المصادر والمراجع

١-المراجع العربية :

- الهادي، محمد ، التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٥
- سعادة، جودت ، استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية و التعليم، رام الله، الشروق، ٢٠٠٣
- الموسى،عبدالله،والمبارك،أحمد.التعليم الالكتروني الأسس والتطبيقات.الرياض ،مؤسسة شبكة البيانات.٢٠٠٥م.
- الخان . بدر . استراتيجيات التعلم الإلكتروني . ترجمة علي الموسوي وآخرون . سوريا . دار شعاع . ٢٠٠٥م .
- مراجعات لسياسات التعليم الوطنية (التعليم العالى فى مصر) – OECD World bank 2010
- جاد الله , ياسر . "دليل حقوق الملكية الفكريه للمشروعات الممولة من صندوق تطوير التعليم العالى – مقترح اولى اعداد وحدة التخطيط الاستراتيجى " يناير ٢٠٠٧
- ريما سعد الجرف , التعليم الالكترونى وحقوق الملكية الفكرية فى الجامعات السعودية . ،مجلة التعليم الإلكتروني، ٢٠١٥ يناير

٢-المراجع الاجنبية:

- Intellectual Property Rights Protection, Ownership, and Innovation: Evidence from China ,Lily Fang ,Josh Lerner Chaopeng Wu. 17-043 ,Working Paper ,Harvard Business School. 2015

- Intellectual Property Rights, UNESCO and The Commonwealth Educational Media Centre for Asia (CEMCA), New Delhi.

- Education, Dissemination and Raising the Awareness of Intellectual Property in Japan Japan Patent Office Asia - Pacific Industrial Property Center, Japan Promoting Invention and Institute for Innovation©2018 Chapter 3 (Higher education) Mr. Tomohisa Kimura Professor, Faculty of Global and science Studies, Yamaguchi university

٣- مواقع الكترونية

- www.elc.edu.sa موقع المركز الوطني للتعليم الالكتروني في المملكة السعودية
- www.kau.edu.sa جامعة الملك عبد العزيز بالسعودية
- www.attr.org.tn الجمعية التونسية للتكنولوجيا الرقمية والموارد البشرية
- www.elearning.edu.sa مركز التدرب الالكتروني اللملكة السعودية
- http://elearning.emoe.org/main/index.jhtml

- (موقع التعليم الإلكتروني التابع لوزارة التربية والتعليم
- www.aou.edu.eg/ موقع الجامعة العربية المفتوحة
- Intellectual Property www.wipo.int–World Organization
- www.ecipit.org.eg/Arabic/Copyright_A.aspx المركز المصرى للملكية الفكريه وتكنولوجيا المعلومات
- www.nelc.edu.eg/ المركز القومى للتعليم الالكترونى
- https://www.wipo.int/about-ip/ar
- الهيئة السعودية للملكية الفكرية : https://www.saip.gov.sa/about/
- https://www.abc-clio.com/ODLIS/odlisi.aspx
- http://muse.jhu.edu/journals/pla/summary/v003/3.2lynch.html

[i] الجامعات و الملكية الفكرية(wipo.int)

[ii] UNESCO Global Database, COVID-19, 2021

- [iii] The state of global; education (18 months into Pandemic) OECD September2021